بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم على ما وهبنا من نعمه التي لا منتهى لها، ونحمده على هدايته لنا لدين الإسلام الحنيف وولاية آل محمد (عليهم السلام). ونحمده حمداً لا أوّل له ولا آخر لتوفيقه لنا خصوصاً لوجود الحوزة العلمية في النجف الأشرف، هذا المنجم الذي كان ولا يزال يرفدنا بالذهب الخالص من خيرة علماء الامة والذي جعل حوزتنا في المقام الأول بين الحوزات العلمية في العالم الإسلامي.

وها نحن اليوم نجثو بين يدي رحمته شاكرين له على ما أنعم علينا من شمس في سماء حوزتنا تشع علماً وألقاً لننهل من أشعتها العلمية مناهل الإبداع العقلي والروحي والاجتماعي لخدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، لذلك نضع بين يديك أوّل توجهاتنا لنستمد من أشعة رحمة الله التي أنعم بها عليك.

الأستـــــــاذ الأبرز

- **من هم الأستاذة الذين درست على أيديهم، ومن هو الأستاذ الأبرز بينهم؟**

بسمه تعالى:

سماحة السيد الصدر (قدس سره)، سماحة الشيخ الفياض (دام ظله)، سماحة الشيخ البروجردي (قدس سره)، سماحة السيد الحمامي (قدس سره)، سماحة السيد السيستاني (دام ظله) واعتقد ان الأبرز منهم هو سماحة السيد الصدر (قدس سره).

تعيين الأعلم

- في أيّ من العلوم التالية يقال ان العالم الفلاني هو الأعلم: (الأصول، الفقة، علم الرجال)، أم غيرها؟

بسمه تعالى:

بعد أن نسلم باجتهاد مجموعة من العلماء وصلاحية كل منهم للمرجعية الدينية فأننا نسلم بعدالتهم وتقواهم وبذلهم كل ما في الوسع من أجل استنباط الحكم الشرعي، فإذا تساووا في ذلك، أو كان التفاوت ليس كبيراً، فيكون التفاضل والترجيح للأعلم في علم الأصول لأنه أكثر ذكاءاً وأوسع ذهناً، وأكفأ وأقدر

وأكثر إلتفاتاً للنكات في علمية الاستنباط، وَمَنْ تمكّن من الأصول أصبحت باقي العلوم تحت قدرته وهو متمكن منها بالفعل أو القوة، خاصة في العلوم التي لها مدخلية في عملية الاستنباط، وحينئذ يقال أن الأعلم هو الأعلم بالأصول، فإذا قلنا أن الأعلم هو الأعلم بالفقه فالمفروض أن هذا الكلام يكشف أن هذا العالم أعلم بالأصول وإلا لما أصبح الأعلم بالفقه. وعليه فمن قال ان الأعلم هو الأعلم بالفقه وكان يقصد الفصل والتفريق بين الفقه والأصول وان الأعلم بالأصول لا مدخلية له في الأعلمية لمرجع التقليد، فأن مثل هذه الدعوى تكشف أن مدّعيها ليس بأعلم في الأصول وهذا بدوره يكشف عدم أعلميته في الفقه لما بيناه أعلاه من مدخلية الأصول والأعلمية في الأصول في عملية الاستنباط.

وكنّا عندما نُسأل عن الفقه، نجيب بأنه كالورقة في اليد نقلبها ونطويها كيفما نشاء، ومن ثم أخبرنا البعض بأنه نُقل عن بعض السادة (رحمهم الله) عندما كان يسأل عن الفقه، يجيب بأنه (كالعجينة) في يدي.

الأعلم بين المتأخرين

- من ترى الأعلم بين متأخري المراجع من الأحياء والأموات؟

بسمه تعالى:

سماحة السيد الصدر (قدس سره).

ترى نفسك الأعلم؟

- ترى نفسك أعلم الموجودين – في علم الأصول -؟

بسمه تعالى:

بمقدار ما نعلم في النجف الأشرف، نعم، بل في الفقه أيضاً.

الرسالة العملية

- متى تصدر رسالتكم العملية وما أسمها؟

بسمه تعالى:

الأسم (المنهاج الواضح) أما وقت الإصدار فعلمه عند ربي العلي القدير، وأن شاء الله يكون قريباً.

الدروس التي تقدموها

- ما هي الدروس التي تقدموها الآن في الحوزة الشريفة، وهل هنالك دروس ستقدموها لاحقاً؟

بسمه تعالى:

بعون الله تعالى وتسديده بعد التعطيل سنشرع بإتمام البحث الأصولي الابتدائي وسنبدأ بالبحث الأصولي الثانوي طبقاً لمنهجية كفاية الأصول للآخوند (قدس سره)، وكذلك البحث الفقهي الابتدائي. وفي المستقبل إن شاء الله سنعطي دروساً في التفسير والفلسفة.

جواز العمل طبق فتاوى السيد الصدر (قدس سره)

- هنالك عدة مجتهدين أجازوا لمقلدي السيد الصدر (قدس سره) البقاء على تقليده، فهل تجيزون ذلك؟

بسمه تعالى:

نأذن بالعمل طبق فتاوى السيد الصدر (قدس سره).

كتمان الاجتهاد

- ماذا ترون فيمن يكتم اجتهاده مثلاً لمصلحة دينية، حتى تسمح الظروف بإعلان اجتهاده؟

بسمه تعالى:

هذا المجتهد أعلم وأقدر منا جميعاً في تحديد الظروف الخاصة والعامة المحيطة به فيكون قراره بالكتمان هو الأصلح حسب اعتقاده، فيكون له الأجر والثواب الجزيل وفقّه الله تعالى ووفق الجميع لخدمة هذا الدين الحنيف.

المؤلفات

- ما هي مؤلفات سماحتكم؟

بسمه تعالى:

صدر ما يلي:

١- صلح الإمام الحسن (عليه السلام) نظرة تحليلية تاريخية.

٢- مبحث الضد بحث أصولي استدلالي.

٣- حالات خاصة للأمر بحث أصولي استدلالي.
٤- رسالة في نجاسة الخمر بحث فقهي استدلالي.
٥- الفصل في القول الفصل بحث فقهي علمي لتنمية الملكة الفقهية.

سيصدر قريبا:

١- مدخل إلى (الفكر المتين) بحوث أصولية عالية.
الجزء الاول: أصالة البراءة.
الجزء الثاني: أصالة البراءة – أصالة التخيير.

٢- المنطق وأصول الفقه.
٣- شرح كفاية الأصول (مباحث الألفاظ، مباحث الحجج، مباحث الأصول العملية).
٤- شرح الحلقة الثالثة (مباحث الألفاظ)..... (أصول).
٥- رسالة في طهارة أهل الكتاب..... (فقـــه).
٦- رسالة في عدم مطهرية الشمس..... (فقـــه).

تم الشروع بتأليف:

١- شرح العروة الوثقى.
٢- تعليقة على العروة الوثقى.
٣- رسالة عملية إستفتائية بعنوان (المنهاج الواضح).

الحكم الذي يجب اتباعه في التقليد الآن

أني أحد مقلدي السيد المفدى محمد الصدر (قدس سره) في حياته وقد اعتمدت في تقليدي على الشياع المفيد للاطمئنان وشهادة أهل الخبرة والفضلاء وبعد وفاته (رحمة الله عليه) تداخل علينا الأمر بعض الشيء قبل أن يتصدى سماحتكم للساحة العلمية فما الحكم الذي علينا اتباعه الآن في مسألة التقليد؟

بسمه تعالى:

يجب على المكلف الفحص والبحث عن الأعلم في كل مجال يمكن أن يوصله الى ذلك ويجب عليه الاحتياط في أعماله مدة الفحص ولمعرفة الأعلم توجد عدة طرق منها.

الطريق الاول: شهادة (عدلين) من المجتهدين أو الأفاضل القادرين على التقييم العلمي (لا التقييم المالي والمادي الناشئ من التعصب وحب الدنيا).

الطريق الثاني: العلم الحاصل من الخبرة والممارسة الشخصية للمقلد إذا كان له من العقل ما يتيح له ذلك.

الطريق الثالث: بعد تعذر حصول العلم بالطريقين الأوليين، فيتمسك بكل طريق يؤدي به الى الاطمئنان بالأعلم، ومن قبيل الشياع بين أهل العلم والفضل أو في

صفوف الأمة، أو الاطمئنان، الحاصل من الخبرة والممارسة الشخصية أو أي طريق يؤدي الى الاطمئنان، ومن الواضح أن الشياع الحاصل من عمل وإعلام المؤسسات كالشياع الحاصل لمرشحي الانتخابات في الدول الغربية، لا يولّد إطمئناناً ما لم يقترن بطريق وأثر ونتاج عملي.

المناظـــــــــــرة

- هل طرحتم مسألة المناظرة على عدد من المجتهدين وما كان ردهم؟

بسمه تعالى:

نعم، وكان الرفض كما هو الحال السابق مع دعوى السيد الصدر (قدس سره).

دعـــــــوى الاجتهاد للعلماء

- كثير من العلماء الأحياء غيركم في النجف الاشرف يطرح نفسه مجتهداً فما هو رأي سماحتكم بهذه الدعوى؟

بسمه تعالى:

مع الاعتذار الى الجميع حيث اطّـلعنا على بحوث الكثير، ولم نتوفق للإطـلاع علـى بحوث البعض الآخر فوجدنا أن القدر المتـيقن مـن المجتهـدين هـو سـماحة شـيخنا وأسـتاذنا محمـد إسحاق الفياض (دام ظله) هذا ما نعتقد به، وكل مكلف يعمل حسب اطمئنانه.

ولايـــــــة الفقيه

- مـا هـو رأي سـماحتكم بولايـة الفقيـه، وكيـف تنظـرون إليها؟

بسمه تعالى:

ذكرنـا فـي المنهـاج الواضـح، إن المجتهـد المطلـق الجـامع للشرائط الشرعية في مرجع التقليد ومنها الأعلمية، تثبت لـه الولاية الشرعية العامـة فـي شؤون المسلمين ، ويمكن طرح وتأسيس أدلة ومؤيدات لإثبات ذلك من القرآن والسنة والعقل، ومما استدل بـه علـى ذلـك، مـا كتبـه مولانـا صـاحب العصـر والزمان أرواحنا لمقدْمه الفدا قبل غيبتـه الكبرى، الـى شيعته كتاب جاء فيه (واما الحوادث الواقعة فأرجعوا فيها الـى رواة أحاديثنا فأنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله...)

اليـــــد المبسوطة للفقيه

- ما معنى (اليد المبسوطة للفقيه) حسب رأيكم؟

بسمه تعالى:

في هذا المقام أقول، أنه من المفروض تحقق بسط اليد للفقيه مرجع التقليد فعلى كل مكلف إطاعة الأمر وامتثال الفتوى الصادرة من مرجع التقليد الذي شخّص المصلحة العامة فأصدر الفتوى المناسبة، وبعبارة أخرى، أن بسط اليد للفقيه في هذا المقام لا تحتاج الى سلطة تنفيذية والتصدي لها فلا يُعترض عليه بمثل هذا ولا يطلب منه التصدي لذلك، فهو أعرف بالمصلحة العليا وأعلم باتخاذ الموقف المناسب.

وصف العلمـــــاء بالصامتيـــن

- هل أن انتقاد العلماء بأنهم صامتون وبسبب سكوتهم أصبح المجتمع ضعيف الارتباط بالإسلام وهذا هو الواقع فهل يجوز أم لا؟

بسمه تعالى:

بسبب المصالح الشخصية الدنيوية للبعض فقد وقع الناس في الشبهة بل الخطأ والخلط في تحديد معنى السكوت والصمت

في المقام وتحديد معنى النطق أيضاً، إضافة الى أن كل عالم له ظروفه الخاصة ومن حقه أن يختار الخط الذي يراه صحيحاً ، فننصح المؤمنين بالحديث عن العلم والأعلم فأنه جائز شرعاً وبعد تحديد ذلك مع باقي الشروط فيجب الإلتزام بفتوى الأعلم حتى لو أطلق عليه البعض عنوان السكوت.

نقل الأخبار الكاذبة

ما هو رأي سماحتكم حول من ينقل أخباراً كاذبة تتعلق بالعلماء علماً أن الناقل هو أحد المعممين فهل يخل هذا بعدالته؟

بسمه تعالى:

الحديث عن الكذب طويل ويمكن تلخيصه في المقام (وهذا مقتبس من مخطوط نحو ذاتية للشخصية الإسلامية) إن الكلام في ثلاث جوانب:

الجانب الاول: الجانب الشخصي.

لقد حرمت الشريعة المقدسة الكذب وتوعدت المتصف به بالهوان والعقاب كما في:

قال تعالى: { **إِنَّما يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَأُولئِكَ هُمُ الْكاذِبُونَ** } (النحل / آية ١٠٥)

وقال تعالى: {.... إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ } (غافر/آية ٢٨).

وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): **((انه قيل يا رسول الله المؤمن يزنى؟ قال: قد يكون ذلك، قيل: يا رسول الله، المؤمن يسرق؟ قال: قد يكون ذلك، قيل: يا رسول الله المؤمن يكذب؟ قال لا.. ثم قرأ الآية: {إِنَّما يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَأُولئِكَ هُمُ الْكاذِبُونَ}))**.

وعن الباقر (عليه السلام): **((إن الله جعل للشر أقفالا، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، والكذب شر من الشراب))**.

وعن الباقر (عليه السلام): **((إن الكذب هو خراب الأيمان))**.

وعنهم (عليهم السلام): **((علامة الإيمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك، على الكذب حيث ينفعك...))**.

وعنهم (عليهم السلام): **((أربى الربا الكذب))**.

الجانب الثاني: الجانب النفسي ((الشخصي))

لقد أشار أهل الاختصاص من علماء النفس إن للكذب أسباب عديدة أحدها المرض النفسي والعقد الداخلية عند الإنسان حيث يعتبر الكذب فعالية تصدر من المريض بدون وعي أو بوعي، لكي يهب لشخصيته شيئاً من التقدير ويجنبها الأذى المعنوي..

ومثل هذا الكاذب سيحل عليه غضب الله وعقابه لأنه يخالف الأوامر الشرعية ويرتكب المحرمات ومنها الكذب الذي نهى عنه الشارع المقدس كما ذكرنا في الجانب الاول، وإضافةً لذلك فإنه تترتب عليه أضرار أُخرى، منها انه يبعث على سوء السمعة، وانعدام الثقة به، وتسقط كرامته حيث لا يصدّق الكذاب وإن نطق بالصدق، ولا تقبل شهادته.

الجانب الثالث: الجانب الاجتماعي.

وهذا الجانب هو من إفرازات الجانب الاول والثاني، وذلك لأنه من الواضح إن صلة الكذب والصدق بأعماق الشخصية وفي طبيعة تعاملها العقلي مع الله سبحانه وتعالى حيث إن الوظيفة التي تجسد معنى الإنسان ودلالة وجوده في هذه الدنيا الفانية هي العبادة، ومعنى العبادة هو الإقرار لمبادئ السماء وتنفيذها عملياً في السلوك وهذا يحتاج الى صدق في المشاعر، فالإيمان بشيء دون ترجمته لسلوك فكري أو لفظي أو حركي كل بحسبه، يظل إيماناً لا قيمة له، ولهذا فان كل شخص يمارس تزييفا لمشاعره فإنه ينسحب على مجمل علاقاته مع الآخرين ومع الاشياء التي يمارسها. فللكذب صلة بممارسات مختلفة شخصية واجتماعية عامة تكون هي المنشأ والداعي للكذب، كالعادة السيئة، والطمع والعداء، والحسد، والمرض النفسي والعقد الداخلية التي لها مناشئ مختلفة، وهذا يؤدي الى الكذب فيغش ويخلف الوعد وينقض العهد ويرتكب البهتان وغيرها، ولهذا جعل الشارع الكذب مفتاحاً لكل شر.

ومن الواضح جداً إن إفشاء المرض الخطير والعادة السيئة في المجتمع تؤدي الى هدم المجتمع معنوياً وفكرياً وأخلاقياً واقتصادياً واجتماعياً وغيرها، حيث تضعف ثقة الناس بعضهم ببعض، وتشيع بينهم أحاسيس الإنكار والخوف من الآخرين لانعدام الثقة، وحيث يبعث لتضييع الوقت والجهد الثمينين لتميز الواقع والصدق عن الزيف والكذب. فتشيع الفوضى والفساد في المجتمع.

وبعد هذا كله أصبح الجواب واضحاً فيما يخص سؤالكم المطروح بعد التسليم بصحة وواقعية ما تذكرون من وصف لذلك الشخص ولأخباره، وأرجو التنبيه وتقديم النصح عسى أن يكون غافلاً فيلتفت أو يكون له مبرر، فيكون معذوراً أمام الله تعالى وأمام المجتمع، وحتى لو ثبت ما قلتم وأصر على ذلك فلا يجوز التعرض له بصورة تسيء للشريعة التي يمثلها وبالتالي تسيء لكرامة الإمام المعصوم (أرواحنا فداه) ولكرامة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فالواجب اتباع الطرق الأخلاقية والعلمية لإحقاق الحق وإظهاره، فننصحه وأنفسنا بالتمعن والتفكير بما قاله الإمام الصادق (عليه السلام): **((من روى على مؤمن رواية، يريد بها شينه، وهدم مروته ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله تعالى من ولايته الى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان))**.

الحقوق الشرعية

- هل تبرئ ذمة المكلف بإعطاء الحقوق الشرعية لمجتهد آخر غيركم؟

بسمه تعالى:

إذا حصل لك الاطمئنان بتقليد سماحة أستاذنا الشيخ الفياض (دام ظله)، فلا بأس في إيصال الحقوق إليه، وإذا كان عن طريق وسيط فعليك المطالبة بالوصل.

اجراء المصالحة

- هل يشترط فيمن يؤدي المصالحة الشرعية في مسألة الخمس وما يتعلق بها يكون قد انهى دورة فقهية؟
-

بسمه تعالى:

لا يشترط ذلك، نعم تحتاج الى إذن مرجع التقليد.

وجوب صلاة الجمعة

- ما هو رأيكم بصلاة الجمعة من حيث الوجوب والتخيير في عصرنا الحالي؟

بسمه تعالى:

ذكرنا في المنهاج الواضح، من احكام صلاة الجمعة:

الاول: الوجوب التعييني لإقامة صلاة الجمعة، حيث تجب في حالة وجود سلطان عادل متمثلاً في الإمام (عليه السلام) أو فيمن يمثله، وإن الولي العام العادل الذي يمثل الإمام (عليه السلام)، له أن يجب إقامة صلاة الجمعة.

الثاني: الوجوب التخييري لإقامة صلاة الجمعة، ففي حالة عدم توفر السلطان العادل المتمثل في الإمام (عليه السلام) أو فيمن يمثله، يجب على المكلفين أداء الفريضة في ظهر يوم الجمعة وهي:

١- اما بإقامة صلاة الجمعة جماعة مع توفر الشروط الأخرى.

٢- أو بالإتيان بصلاة الظهر.

الثالث: الوجوب التعييني لحضور صلاة الجمعة، فإذا اختار سبعة من المكلفين (أو خمسة على الأحوط وجوباً) إقامة صلاة الجمعة امتثالاً للوجوب التخييري وكان فيهم

شخص عادل يصلح أن يكون إمام جماعة فقدموه ليخطب بهم ويصلي صلاة جمعة، فانه على الأحوط وجوباً ولزوماً على عموم المكلفين الحضور والاشتراك في صلاة الجمعة، إذا توفرت الشروط الأخرى.

مس الميت

- إذا لمس شخص ميتاً ، ومن بعد ذلك غسل الميت وأصبح طاهراً، لكن اللامس له لم يغتسل عن مس الميت، ثم حصل أن لمس اللامس مرة أُخرى ذلك الميت بوجود رطوبة سارية، فما حكم طهارة الميت؟ هل يغسل موضعياً أم كلياً؟

بسمه تعالى:

ذكرنا في المنهاج الواضح، إنه إذا كان المس قبل أن يبرد جسم الميت، فلا يجب عليه غسل مس الميت، نعم إذا كان المس مع وجود الرطوبة المسرية، فان العضو الماس يتنجس، فيجب تطهير هذا العضو فقط.

اما إذا كان المس بعد ان برد جسم الميت وقبل غسله، فعلى الماس حكمان:

١- يجب عليه غسل العضو الماس، إذا كان المس مع وجود الرطوبة المسرية.

٢- يجب عليه غسل مس الميت.

وحينئذ يقال في فرض السؤال، إذا كان الشخص قد مس الميت (قبل تغسيله) مع وجود الرطوبة المسرية، ومن ثم مس الميت (بعد تغسيله) مع وجود الرطوبة المسرية، ففي هذه الحالة يجب تطهير الموضع من جسد الميت الذي مسه الشخص، وهذا الحكم مبني على إن الشخص لم يغسل العضو الماس بعد المس الأول.

هل موسى وإسماعيل (عليهما السلام) شخصيتان في القرآن

- ما هو رأي سماحتكم بالرأي القائل بأن موسى (عليه السلام) هو شخصيتان في القرآن وكذلك (إسماعيل) (عليه السلام). فهل هنالك دليل على ذلك؟

بسمه تعالى:

بعد البحث السريع في كتب التفسير الموجود عندنا توصلنا إلى بعض النتائج.

إن لفظ (موسى) قد تكرر في القرآن (١٢٩) مرة موزعة في سورة البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، يونس، هود، إبراهيم، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، المؤمنون، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص،

العنكبوت، السجدة، الأحزاب، الصافات، غافر (المؤمن)، حم السجدة (فصلت)، الشورى (حمعسق)، الزخرف، الأحقاف، الذاريات، النجم، الصف، النازعات، الأعلى.

وبعد البحث السريع لم أجد في الكتب المتوفرة ما يشير الى شخصية ثانية ونبي آخر غير نبي الله موسى بن عمران (عليه السلام) وربما يوجد في مصادر اخرى. والله العالم.

وإن لفظ إسماعيل قد تكرر في القرآن (١٢) مرة، موزعة في سور (البقرة، آل عمران، النساء، الأنعام، إبراهيم، مريم، الأنبياء، ص).

وان اغلب الآيات التي ورد فيها لفظ (إسماعيل) فان المقصود منه هو نبي الله (إسماعيل بن إبراهيم) (عليهما السلام). وبعض الآيات اختلفت الروايات وكتب التفسير في تحديد المراد منها الأرجح فيها أن يكون المراد فيها شخصية ثانية ونبياً آخر هو نبي الله (إسماعيل بن حزقيل) (عليه السلام). ففي سورة مريم / آية ٥٤، قال تعالى: { **وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيًّا** }.

وقد ورد في مجمع البيان ما ملخصه إن المقصود من إسماعيل.

١- قيل هو إسماعيل بن حزقيل (عليه السلام) بعثه الله الى قومه.

٢- وقيل، هو إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) وكان رسولا الى جرهم.

أقول، ويمكن ترجح القول الاول ببعض المؤيدات إن لم تكن أدلة ولا اقل من كونها تؤيد أو تحتمل وجود شخصية ثانية ونبي آخر اسمه (إسماعيل) غير إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) خاصة والكلام في السنن التاريخية وليس في الاحكام الشرعية.

ففي سورة البقرة / آية (٢٤٦) قال تعالى: { **أَ لَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى إِذْ قالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنا مَلِكاً نُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ أَلاَّ تُقاتِلُوا قالُوا وَما لَنا أَلاَّ نُقاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنا مِنْ دِيارِنا وَأَبْنائِنا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ** }.

حيث ورد في مجمع البيان في تفسير القرآن ما ملخصه في تفسير قوله تعالى: (**إِذْ قالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ**) على احد الأقوال انه شمويل وهو بالعربية إسماعيل، ومن المعلوم ان إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) يسبق موسى (عليه السلام) في الفترة الزمنية، بينما النبي المذكور في هذه الآية يتأخر زماناً عن موسى (عليه السلام).

وكذلك في سورة (ص) وسورة (الأنعام) يرد اسم نبي الله (إسماعيل (عليه السلام)) مع (ذي الكفل (عليه السلام)) ومع (اليسع (عليه السلام)) و (اليسع (عليه السلام)) متأخرا زمانا عن موسى (عليه السلام) وكذا (ذي الكفل (عليه السلام))، في سورة (ص).

وأما في سورة الأنعام في ذكر (إسماعيل (عليه السلام)) متأخراً بينما السياق ظاهر بأنه لو كان المراد من إسماعيل هو إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) لذكر اسمه في بداية الآيات أي يذكر مع إسحاق (عليه السلام).

ففي سورة (ص) قال تعالى: **{وَاذْكُرْ عِبادَنا إِبْراهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصارِ#... وَاذْكُرْ إِسْماعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الأَخْيارِ#}** (ص/ آية ٤٥- ٤٨).

وفي سورة الأنعام قال تعالى: **{ وَتِلْكَ حُجَّتُنا آتَيْناها إِبْراهِيمَ عَلى قَوْمِهِ... # وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنا وَنُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسى وَهارُونَ وَكَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ # وَزَكَرِيَّا وَيَحْيى وَعِيسى وَإِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ # وَإِسْماعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكلاًّ فَضَّلْنا عَلَى الْعالَمِينَ }** (الأنعام / آية ٨٣ - ٨٦).

وقد ورد في معاني الأخبار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ((ان إسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه: **{ وَاذْكُرْ**

فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيًّا } لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، بل كان نبياً من الأنبياء، بعثه الله عز وجل الى قومه فأخذوه وسلخوا فروة رأسه ووجهه، فاتاه ملك، فقال: **(إن الله جل جلاله بعثني إليك فأمرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين)**.

وقد ورد في كامل الزيارة، بإسناده الى بريد العجلي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) يا بن رسول الله اخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: { وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيًّا }،أكان إسماعيل بن إبراهيم، فان الناس يزعمون انه إسماعيل بن إبراهيم فقال (عليه السلام) إن إسماعيل مات قبل إبراهيم وان إبراهيم كان حجة الله على خلقه فإلى مَنْ أُرسل إسماعيل ، قلت فمن كان؟ قال إسماعيل بن حزقيل النبي، بعثه الله في قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا فروة رأسه وجلدة وجهه، فغضب الله عليهم، فوجه سطاطائيل ملك العذاب، فقال له: يا إسماعيل أنا ملك العذاب وجهني رب العزة إليك لأُعذّب قومك بأنواع العذاب إن شئت، فقال له إسماعيل، لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل.

فأوحى الله إليه: ما حاجتك يا إسماعيل؟ فقال إسماعيل: يا رب انك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية، وأخبرت خلقك بما يفعل بالحسين بن علي من بعد نبيها، وانك وعدت الحسين ان تكرّهُ الى الدنيا

حتى ينتقم ممن فعل به ، فحاجتي أليك يا رب أن تكرّني إلى الدنيا حتى انتقم ممن فعل بي كما تكرّ الحسين (عليه السلام) فوعد إسماعيل بن حزقيل ذلك.

أسمـــــــاء الله والمعصومين

- هل إن الاحكام التي تطبق على أسماء (الله) سبحانه وتعالى وأسماء المعصومين (عليهم السلام) تكون شاملة للأسماء المشابهة لها من أسماء الناس؟

بسمه تعالى:

مع وجود القرينة الحالية أو المقالية بأنها أسماء الناس، فلا تشملها تلك الاحكام، أما الأسماء المركبة كـــ (عبد الله وعبد الحسين) فان لفظ (الله) فيها ولفظ (الحسين) كذلك فالأحوط وجوباً شمولها بتلك الاحكام.

حكم الموسيقى في الأناشيد والأذكار

- ما هو حكم الموسيقى وما هو المحرم فيها وهل الأناشيد والأذكار في مدح أهل البيت التي تتناسب مع مجالس أهل الطرب تعتبر غناء أم كل شيء يذكر

في مدح أهل البيت (عليهم السلام) هو حلال وهل يجوز الاستماع الى مثل تلك الأذكار؟

بسمه تعالى:

الموسيقى والغناء في الأدعية والرثاء والأناشيد والأذكار، تجوز شرعاً، بشرط عدم استلزامها اللهو والباطل بإيجاد الطرب والخفة، وعدم انضمام محرم آخر إليها، كالتكلم بالباطل ودخول الرجال على النساء وسماع أصواتهن مما يثير الشهوة.

تأجير المحلات لبيع أقراص الـ CD

- هل يجوز إيجار المحل الى شخص يريد أن يتاجر فيه في بيع واستأجار الفيديو سي دي والسي دي علماً إن من ضمن السي ديات هنالك سي ديات غنائية والأفلام الأجنبية التي تحث على المفسدة؟

بسمه تعالى:

إذا علم انه يتاجر بالمحرمات، فلا يجوز أيجار المحل إليه على الأحوط وجوباً.

ربط (ماطور) الماء على الانبوب الرئيسي

- ما حكم ربط ماطور الماء على الانبوب الرئيسي علماً أن هذا الربط قد يؤثر على الجار، وماذا لو كان أغلب البيوت في الحي تستعمل الماطورات؟

بسمه تعالى:

إذا كان الربط (الماطور) بتلك الصورة يسبب ضرراً على الآخرين، وكان بإمكانه الحصول على مؤونته من المياه بدون استعمال الماطور أو بربطه مع خزان أرضي، فلا يجوز له ربطه على الانبوب الرئيسي.

حكـــــم الرشـــــوة

- هل الرشوة في القضاء فقط أم ينطبق عنوان الرشوة على كل مبلغ يدفع لغرض تسهيل معاملة أو ما شابه، وفي حالة المطالبة من قبل الموظف بمبلغ مقابل تسهيل المعاملة، فما الحكم في حالة إذا كان المبلغ معقولاً أو غير معقول؟

بسمه تعالى:

نعم الرشوة في القضاء والحكم، لكن هذا لا يمنع أن تكون المعاملة الأخرى محرمة بعنوان آخر، وفي هذه الظروف الصعبة التي يمر بها البلد الحبيب بسبب الحصار وما ينتج عنه، فيجب على الموظف تسهيل أمور الناس وكسب رضاء الله تعالى، ولا بأس بأخذ ذلك المبلغ المذكور إذا لم يستتبع ضرراً بالنفس أو بالغير ، وخاصة إذا كان إعطاء المبلغ بعنوان المساعدة والهبة.

سفير الحسين (عليه السلام) الى البصرة

يوجد في محافظة البصرة ناحية الدير مزار يسمى (مقام نبي الله سليمان) وتكثر فيه ظواهر لا يقبلها العقل فضلاً عن الشريعة المقدسة حيث (أصحاب النور) رجالاً ونساءاً، الذين يدّعون بأنه نور من الإمام (عليه السلام) أو مرسول عنه ليشافي الناس ويخرج الجن منهم وحيث الاختلاط غير الشرعي وأحياناً تكون هنالك ملامسة بين مدعي النور والمريض لمعالجته أو إخراج الجن منه حتى لو كان مخالفاً له كرجل وامرأة فما هو رأي الشريعة المقدسة في ذلك وبماذا تنصحون المدعين بالنور والناس؟

بسمه تعالى:

المزار المذكور في ناحية الدير يحوي على قبر وردت فيه عدة روايات:

الاولى: انه قبر النبي سليمان بن داود (عليه السلام) وهذا هو المشهور بين الناس، ومن الواضح أن هذه الرواية لا دليل بل الدليل على خلافها حيث ورد أن هناك قبر لسليمان بن داود في شرق بحيرة طبرية، والمشهور أن قبره في بيت لحم في المغارة التي فيها مولد المسيح (عليه السلام).

الثانية: انه قبر سليمان بن رزين مولى الإمام الحسين (عليه السلام) ورسوله الذي أرسله الى رؤساء الأخماس من شيعته وشيعة أبيه في البصرة وقد قبض عليه ابن زياد وقتله بالبصرة قبل وصول الإمام الحسين (عليه السلام) الى العراق، وهذه الرواية أيضاً لم نعثر على دليل معتبر يدل عليها ضمن ما موجود عندنا من مصادر وضمن ما موجود عند بعض أهل الاختصاص جزاهم الله خيراً، ولا بأس بأن يكون دليلنا الحدس في هذا الأمر ونسعى لإحياء ذكرى الحسين (عليه السلام) وصحابته المنتجبين ومنهم ذلك الصحابي المولى سليمان بن رزين ونسأل الله تعالى شفاعة الحسين (عليه السلام).

الثالثة: انه قبر لرجل صالح أو انه قبر آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود (عليه السلام) أو كاتبه وهو الذي كان

عنده من علم الكتاب، وهذا القول لم نعثر على دليل يدل عليه إن لم يكن الدليل على خلافه خاصة في قضية آصف بن برخيا.

أما فيما يخص التصرفات المحرمة كالاختلاط غير الشرعي وغيره فإنها تعبّر عن النفس الحقيرة المريضة لأصحابها فإذا كان ادعاؤهم صحيحاً من انهم أصحاب نور وان الله تعالى قد أنعم عليهم بذلك، فيجب عليهم شكر النعمة والمنعم حتى لا تنقلب النعمة كما يدّعون الى نقمة في الدنيا والآخرة، ومن الواضح أن وجود المنحرفين في مكان لا يقدح بقدسية وكرامة المكان أو قدسية ومكانة الأشخاص في ذلك المكان، فوجود المنحرفين المسلمين لا يقدح بعظمة الإسلام، ووجود المنافقين من بين أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يقدح بعظمة وقدسية النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلنسعى جميعاً الى تصحيح التصرفات المنحرفة بالحكمة والموعظة والنصح الحسن، هدانا الله جميعاً الى تمام الدين والإيمان وكمال الأخلاق.

تمت الرسالة الإستفتائية الأولى بتوفيق الله سبحانه
وستلحق برسالة ثانية بمشيئة المنعم
١ جمادي الآخر ١٤٢٢ هـ

الفهرس

الموضوع	ت	الموضوع	ت
المقدمة	١	اليد المبسوطة للفقيه	١٠
الأستاذ الأبرز	٢	وصف العلماء بالصامتين	١١
تعيين الأعلم	٢	نقل الاخبار الكاذبة	١٢
الأعلم بين المتأخرين	٣	الحقوق الشرعية	١٥
ترى نفسك الأعلم	٤	أجراء المصالحة	١٦
الرسالة العملية	٤	وجوب صلاة الجمعة	١٦
الدروس التي تقدموها	٤	مس الميت	١٧
جواز العمل طبق فتاوى السيد (قدس سره)	٥	هل موسى وإسماعيل (عليها السلام) شخصيتان في القرآن	١٩
كتمان الاجتهاد	٥	أسماء الله والمعصومين	٢٣
مؤلفات سماحتكم	٦	حكم الموسيقى في الأناشيد والأذكار	٢٤
الحكم الذي يجب اتباعه في التقليد	٧	تأجير المحلات لبيع الـ (CD)	٢٥
المناظرة	٩	ربط (ماطور) الماء على الانبوب الرئيسي	٢٥
دعوة الاجتهاد للعلماء	٩	حكم الرشوة	٢٦
ولاية الفقيه	١٠	سفير الحسين (عليه السلام) الى البصرة	٢٦